

## شرح كتاب التوحيد | الباب ١٤ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز احسن الله اليك - [00:00:04](#)

قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نعم المؤلف ذكر هذا الباب للتنبيه ايضا على بعض الالفاظ الشركية التي يتهاون بها جملة من الناس الحلف بغير الله وكقول بعض الناس ما شاء الله وشئت - [00:00:39](#)

وكقول بعضهم لولا الله وقلانا كل هذه الالفاظ شركية يجب على الانسان ان يحذرها هي داخله في الشرك الاصغر وليست داخله في الشرك الاكبر الا اذا اعتقد الانسان مساواة المخلوق لله عز وجل في المشيئة - [00:01:02](#)

لكن الغالب ان الناس لا يعتقدون ذلك لا سيما اهل الاسلام فذكر اولاً قوله تعالى الله اليك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نعم هذه الاية نزلت في الشرك الاكبر - [00:01:23](#)

ومع ذلك فالسلف يحتجون بما نزل في الشرك الاكبر الاصغر كما فسرهما ابن عباس وغيره هنا لان الجميع شرك وان كان يتفاوت آ في الرتبة والشدة الله اليك قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك. اخفى من ديبب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل - [00:01:42](#)

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي. وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص لاتنا اللصوص ولولا البط في الدار لاتنا النصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وقلان لا تجعل فيها فلانا هذا - [00:02:11](#)

كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. نعم هذا كلام واضح جدا ابن عباس رضي الله عنهما ذكر تفسير هذه الاية وانه يدخل في معناها هذه الالفاظ الشركية. وهي ليست شركا اكبر لكنها شرك اصغر - [00:02:35](#)

كما ذكرنا ان السلف رحمهم الله يحتجون بما نزل في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر بجامع ان الجميع شرك وان كان يتفاوت في الرتبة وقول الانسان والله لولا الله وقلان لا يجوز - [00:02:55](#)

قولهم ما شاء الله وشاء فلان لا يجوز. يجب عليه ان يقول ما شاء الله وحده ولو قال ما شاء الله ثم شاع فلان فهذه يقول كما قال ابن عباس لا تجعل فيها فلانا نعم - [00:03:10](#)

احسن الله اليك وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. نعم. قرر المؤلف هنا ان الحلف بغير الله عز وجل لا يجوز. لقوله - [00:03:27](#)

عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والادلة على تحريم الحلف بغير الله كثيرة. منها هذه الحديث وقد اجمع العلماء على ان اليمين التي لا تكون على ان اليمين لا تكون الا بالله - [00:03:49](#)

وعلى ان اليمين التي تعقد بغير الله عز وجل يمين غير شرعية لا يوفى بها كما نقله ابن عبد البر وغيره يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم - [00:04:09](#)

الحلف بغير الله محرم. وهنا قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك طيب الحلف بغير الله عز وجل. قوله فقد كفر او اشرك. هل الحلف بغير الله عز وجل كفر اكبر - [00:04:25](#)

او انه ليس كفرا اصغر جمهور اهل العلم يرون ان الحلف بغير الله ليس كفرا اكبر وانما هو داخل في الشرك الاصغر. كما نص عليه ابن عباس وغيره. نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - [00:04:41](#)

وعن حذيفة رضي الله عنه هذا دليل على ان ابن مسعود يرى ان الشرك ان الحلف بغير الله اكبر من من الذنوب لانه شرك واذا قال لان  
احلف بالله كاذبا - [00:05:09](#)

احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان حسنة التوحيد لان الحلف بالله كاذبا اتى بحسنة التوحيد اتى بالحلف اتى بالكذب وهذه  
معصية لكنه لم يقع في الشرك والحلف بغير الله هو صادق - [00:05:26](#)

لكنه اتى بالشرك. والشرك الاصغر اكبر من الكبائر الاخرى. نعم لذلك يقول شيخ الاسلام لان حسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق  
وسیئة الشرك اعظم من سیئة الكذب. نعم هذه داخلة في اليمين الغموس وليست - [00:05:49](#)

وليست اليموت اليمين الغموس منحصرة بها اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار وفي الاثم منها ان يحلف الانسان كاذبا على  
حق مسلم ليأخذه فهذه يمين غموس وكذلك ايضا الحلف بغير الله - [00:06:13](#)

الله اليك وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وفلان ولكن قولوا ما شاء رواه ابو داوود  
بسند صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره النخعي النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - [00:06:34](#)

يجوز ان يكون بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. نعم - [00:07:01](#)